

واصل علماء اللغة جدلهم حول ما اذا كانت هناك صفات لغوية عالمية، أو «سمات لغوية عالمية» linguistic universals عامة لكل اللغات . اعترض علماء النفس بصورة أكثر حدة على المفهوم التقليدي « للقدر المورثة » innate faculty على اكتساب اللغة . مع ذلك فإن فحوى الأمر فى الحقيقة هو ما يعنيه الانسان بالقدرة المورثة أو الاستعداد المسبق للغة . اذا كان ما نعبه هو أن كل اللغات البشرية يمكن أن تستخدم للتعبير عن الأفكار والصور ، فإن هذا قول حميد تماما . ومن المنطق أنه لا يتخطى الاعتقاد أن المخ البشرى موصل بطريقة تسمح لارتباطات المثير ورد الفعل بالثبات من خلال عمليات التأكيد ، والا لكان من المستحيل تعلم السير أو ركوب دراجة لو أن أجسام البشر كانت بدون أرجل . والنقطة التى تتطلب قوة الجدل هى تلك التى يدافع فيها تشومسكى عن أن أنواع القواعد التى يكون الطفل معدا اعدادا مسبقا للبحث عنها تتخذ الصورة التى تدعو اليها نظريته عن قواعد النحو العالمية Universal grammar ١ للغات البشرية .

ومع ذلك فمهما كان موقف المرء تجاه القدر الكافى من الأجهزة اللازمة للتوصيل ، فمن حسن الحظ أنه ليس هناك شك فى أنه يجب تعلم قواعد كل لغة لأنه ليس هناك فرد مولود بمعرفة مورثة عن القواعد الفعلية للانجليزية ، أو الزولو ، أو الهوبى . ربما سمح هذا لنا أن نثير تساؤلا عما اذا كانت هناك لغات أصعب فى تعلمها من لغات أخرى، وما اذا كانت هناك فروق فردية فى قدرة الأطفال على تعلم واستخدام اللغة . بينما يكون من الواضح تماما أن الراشدين يختلفون فى قدرتهم على تعلم لغة أجنبية ، فإن كل ما يمكن أن يقال أنه باستثناء الدعاة الى النسبية اللغوية فإن الاتجاه العام للبحوث اللغوية والنفسية فى مجال اللغة كان يسير فى الاتجاه المعاكس .